

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وآله وصحبه أجمعين وبعد؛

تعقيبًا على تغريدات الأخ حسام الأطرش وما أثير حولها من جدل أود أن أبين التالي:

- إننا نجاهد في سبيل الله لإقامة حكومة إسلامية تحكم بشرع الله، بعيدًا عن الديمقراطية وطرقها أو العلمانية ومبادئها، ومنهجنا في هذا واضح وطريقنا سنية.. حكومة ترتقي لمستوى الحدث والتضحيات، وتحمل على عاتقها حماية أهل السنة في الشام دون تبعية لهذه الجهة أو تلك. تُبنى بمقدرات الأمة وكوادرها، من القادة والعلماء والمجاهدين وأصحاب الكفاءات، فهذا مشروعنا وهذا ما نرجوه.

ومن يرى أن مشروع الهيئة هو خطوة في بلوغ ذلك الهدف فليمض مجاهدًا ولا يلتفت لما يثيره المخالفون. ولن يغير من هذا المسار الذي هو من الأسس التي قام عليها كيان الهيئة تغريدة هنا أو رأي هناك، أو استغلال البعض للأخطاء بغية الطعن في مشروع الهيئة، وأية دعوة تتعارض مع ذلك الأساس فهي غريبة مرفوضة، ولكننا في نفس الوقت لا نلزم الناس بلوازم كلامهم ما لم يلتزموه كما هو مذهب أهل السنة، حيث أن من قواعدهم الناصعة أن لازم المذهب ليس بمذهب ما لم يلتزمه صاحبه.

- إن "الحكومة المؤقتة" اسم فقط أكثر من كونها حقيقة واقعية وحكومة قائمة، فهي عبارة عن تجمع مجموعة من الأشخاص خارج البلاد، وهو تجمع غير مؤثر في الداخل، وكونه غير حقيقي فلا داعي للإكثار من الكلام حوله، فحينما يكون هناك مشروع حقيقي بهذا الاتجاه فموقفنا منه واضح، فإن كانت الشريعة مرجعه فنحن جند له، وإن كان غير هذا فلن نقبل به بحال، لا على سبيل الغطاء السياسي ولا غير ذلك.

- إن معالجة أي خطأ داخل الكيان مهما كان صغيرًا أو كبيرًا يعود لقيادة الهيئة ويعتبر شأنًا داخليًا بحثًا، لا يثار على الإعلام بالطريقة التي نراها، ويكفيها في هذا قول ربنا سبحانه وتعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّأَوْا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ}، فإن كنا نثق بدين وأمانة قادة الهيئة ومشايخها فلنربح على أنفسنا وستتولى القيادة معالجة الأمر بما يرضي الله تعالى بعيدًا عن إرضاء الأهواء المختلفة. أما أن نستغل هذا الأمر لتصفية حسابات سابقة، أو للطعن في مشروع لا يستفيد من الطعن فيه أو إسقاطه سوى العدو فليس هذا سبيل أهل النصح والرشاد.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشدي؛ يعز فيه أهل طاعتك، وبذل فيه أهل معصيتك، وتعبد وحدك في الأرض لا إله إلا أنت.

## والحمد لله رب العالمين

وكتبه

عبد الرحيم عطون

٨ رمضان ١٤٣٨هـ